اسم مفعول والياء صورة الالف واما من مجرية بفتح الميم وكسر الرا
او تشديد اليا واما مجرية بضم الميم وتخفيف اليا واسم فاعل
ويكون اما منزلا منزلة اسم المفعول على الخلاف بين البصريين
والكوفيين كما في قوله امسى فؤادي به فاتينا واما ان مفعولا
فيه بمعنى فاعل ان صح بمعناه واما على ان الاسناد مجازي
لشدة جريها واضطرابها ومعنى الكلمة مجرية ما فيها او معنى
مجرية مسرعة قال ابن القوطية جريت الى الشي جريا وجريا
واجريت اسرعت وايضا قصدت ومعنى مجراة بضم الميم وبالالف
بعد الرا ظاهر ومجرية بفتح الميم وكسر الرا وتشديد اليا من
اقامة مفعول مقام مفعل لمجرية المذكور بمعنى مجراة بالالف
والاشجار مثمرة اي تكونت فيها الثمار اللهم صل على محمد عدد علمك
وصل على محمد عدد حلمك وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد
عدد نعمك وصل على محمد عدد فضلك وصل على محمد عدد جودك
وصل على محمد عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك ظاهره
عدد آحاد السموات وهن سبع وعدد آحاد الارض وهن ايضا
سبع ولا يستغرب صلاته عليه هذا العدد القليل فانه
لم يترك عددا قليلا ولا كثيرا الا صلى عليه به ولو ترك التنصيص
على هذا لكان باقيا عليه مع كونه معدودا ويحتمل ان يراد بعدد
اجزاء الارض او عدد ما بينهما من شي او نحو ذلك والله اعلم
وكون السموات سبعا هو المنصوص في القران والحديث قال
الشيخ ابو عبد الله العمري بسط المرصفي في تنبيه الساجد

عدد اجزاء السموات صح

على فض

على فضل المساجد فان قال قايل فهل يدل التنصيص على سبع
سموات على نفي العدد الزايد قلت الحق ان تخصيص العدد
بالذكر لا يدل على نفي الزايد والله اعلم انتهى وهذا بالنظر
الى مفهوم العدد على ما فيه من الخلاف والا فظاهر الاحاديث
دال على نفي الزايد والله تعالى اعلم وصل على محمد عدد ما خلقت
بحذف العايد في سبع سمواتك من ملايكتك لان محل الملايكة
بالاصالة هو السموات محل الارتفاع لمناسبته لهم وصل على
محمد عدد ما خلقت بحذف العايد في ارضك ظاهرها وباطنها
من بيان لما الجن والانس وغيرهما بيان لغير الوحش والطير
وغيرهما وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في علم غيبك وما
يجري به الى يوم القيمة وصل على محمد عدد القطر والمطر وصل على محمد
عدد من يحمدك ويشكرك ويهللك ويمجدك ويشهد انك
انت الله وصل على محمد عدد ما صليت عليه انت وملايكتك
اذا كانت صلوته تعالى عليه هي ثناؤه عليه فالتعدد راجع الى
تعلق الكلام والتنجيز وها هنا ثناؤه تعالى عليه عند
ملايكته واخبارهم به واظهاره لهم وهو حادث يقبل التعدد
واما صفة الكلام في نفسها فهي واحدة كساير الصفات
وكذا التعلق الصلاحي للكلام والتنجيزي القديم كلاهما
واحد لا تعدد فيه واذا كانت صلوته عليه هي رحمته له او
مغفرته او نحو ذلك فان رحمته على القول بانها صفة فعل
متعددة وكذا اثارها على القول بانها اي الرحمة صفة

Copyright © King Saud University